بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ كلمة بعنوان

رسالة إلى أمة الإسلام

للشيخ/ حارث بن غازي النظاري - حفظه الله

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

شوال 1434 هـ - 08 / 2014 م



نُخْبَةُ الإِعْلَامِ الجِهَادِيِّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

السلام عليكم ورحمة الله

الحمد لله رب العـالمين، اللهم لـك الحمـد كمـا ينبغي لجلال وجهـك وعظيم سـلطانك، اللهم صـلِ على محمـد وعلى آل محمد كمـا صـليت على إبـراهيم وعلى آل إبـراهيم، وبـارك على محمد وعلى آل محمد كما بـاركت على إبـراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، أما بعد:

فإننا نحمد الله تعالى ونشكرُه سبحانه على مـا من بـه على أمتنا الإسلامية من انتصارات متقدمة في الأيام المتأخرة.

ففي سـوريا: منّ اللـه على المجاهـدين بانتصـارات بـاهرة على العصابات النصيرية في حلبَ وغيرها فجزاهم اللـه عن الإسلام خير الجزاء.

وفي العراق: أفرجت غزوات المجاهدين عن ألف ويزيـد من الأسرى في سجون الحكومة الصفوية.

وفي أفغانستان: يستمر جهاد الشعب الأفغـاني تحت قيـادة أمير المؤمنين الملا محمد عمـر مجاهـد، وعلى وقـع الجهـاد تنسحب أمريكا تجر ذيول الهزيمة العسـكرية كمـا جرهـا من قبـل الاتحـاد السـوفييتي ومن قبلـه بريطانيـا؛ فحيـا اللـه الشــعب الأفغــاني المجاهــد، وأجــزل اللــه لهم المثوبــة والعطاء.

وفي جبهات القتال المختلفة من فلسطين إلى اليمن ومن تركستان إلى مغرب الإسـلام ومن الصـومال إلى الشيشـان لا تزال طليعة الأمة المجاهدة ترابط على الجهـاد، وتسـتمر في العطاء والفداء، دفاعاً عن دينها وأرضها ومقدراتها.

فالحمد لله الذي اصطفى لهذه الأمة خيرة رجالها يجاهدون في سبيل الله، ويناضلون لتحكيم شرعه.

والله سبحانه وتعالى يمن على الأمة المسلمة بطي مراحل كبيرة على طريق النصر والسؤدد؛ لتتحرر ديـارُ الاسـلام من احتلال القوى الصليبية الكافرة.

وتقترب الأمةُ كل يوم من بشرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخلافة راشدة على منهاج النبوة، تقيم الدين وتحمي الديار وتنشر العدل وتبسط الشورى.

فحيا الله المجاهدين الأبرار، أياً كانت أرضهم، وأياً كان لونهم أو عرقهم؛ فقد وحدنا الإسلام وجمع شتاتنا القرآن وألف الله بين قلوبنا {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ} [الحجرات: 10]، {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}[التوبة: من 71: 72].

وكما منّ الله على أوليائه المؤمنين، فقد أخزى الله أعداءه الكافرين.

حال بئيس للعدو المحارب لله والصاد عن دين الله {وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ * أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا * ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ} [محمد: من 8: 11].

انكسر حلف الصليب وعلى رأسه أمريكا راعية الحرب على الإسلام؛ فقد انسحبت منذ سنتين من العراق لا تلوي على شيء، بعد واحدة من أشرس الحروب في هذا العصر، هربت من العراق على وقع جهاد الأمة المسلمة واستبسال أبنائها، وتضحيات شعب مسلم حر أبي شهم.

والآن؛ تفر أمريكا من أفغانستان في هزيمة كبرى مدوية؛ لتعود الإمارة الإسلامية مرة أخرى بقيادة أمير المؤمنين الملا عمر، صاحب المواقف التاريخية في الولاء للمؤمنين وجهاد الكافرين المحتلين، تعود مرة أخرى، إمارة إسلامية تحكم بالشريعة، وتقيم الدين، وتحمى الديار، والحمد لله

على منته وعطائه.

ومن يمن الإيمان والحكمة يخلي الأمريكان رعاياهم وجنــودَ اســتخباراتهم على متن طــائرات الشــحن العســكري، في مشهد يدل على شدة الرعبِ والهلعِ والتخبطِ، إثـر تخـوفهم من غضبة الأمة المسلمة جراء جرائمهم بحق المسلمين.

وبذكر الجرائم الامريكية؛ أتقدم هنا بــالعزاء في القتلى من المسـلمين الـذين قتلتهم الغـارات الأمريكيـة الأخـيرة على يمن الإيمــان والحكمــة؛ فــرحم اللــه القتلى، ورفعهم في منازل الشهداء، وألهم أهلهم الصبر وحسن العزاء.

هـؤلاء الشـهداء الـذين قتلتهم الطـائرات الأمريكيـة وهي لا تعلم من يكونــون، ولا إلى من ينتمــون، ولا بــأي ذنب أو جريرة، إنه قتل خارج عن كل عرف، قتـل بمجـرد الاشـتباه، تهمــة القتلى أنهم مشــتبه بهم، وتكفي ذريعــة الاشــتباه لتقتل أمريكا من شاءت من المسلمين، وهي معفية عن كل مســائلة، فليُقتــلِ المســلمون ثم ليقــال: مشــتبه في انتمائهم!!.

هذا وأتقدم بالعزاء لإخوتي المسلمين في سيناء في الـذين قتلتهم الطـائرات اليهوديـة، أسـأل اللـه تبـارك وتعـالى أن يرحم القتلى، وأن يتقبلهم في الشهداء.

وحسن عزائنا في الشهداء؛ أن الله أخبرنا أنهم عنده أحياء، فرحون مستبشرون.

{وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُــونَ* فَــرِحِينَ بِمَــا آتَــاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْــلِهِ وَيَسْتَبْشِــرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُـوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَـوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ* يَسْتَبْشِـرُونَ بِنِعْمَـةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْـلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِــيعُ أَجْــرَ الْمُــؤْمِنِينَ}[آل عمــران: من 169: 171].

وفي الأحداث الأخيرة: دلالة واضحة على أن أمريكا وربيبتَها إســرائيل هم العــدوُ الأول والمباشــر للشــعوب المســلمة، يســتعينون في كــل ذلــك بعملاء ووكلاء من حكــامٍ خونــة،

وجيوشٍ مرتزقة.

ولكن؛ ومع كل هذا، فإن الأمة المسلمة جراء وقائع الجرائم عليها تصحو وتنهض لتسلك طريق الجهاد، فيكون كل شهيد رمزاً يدعو إلى الثأر، ويستحث على القتال؛ وهنا تزداد حاضنة الجهاد وتتوسع دائرته، وينتقل الجهاد من جهاد نخبة مستبسلة فدائية إلى جهاد شعوب ثائرة غاضبة.

و المعركة ليست بعدد القتلى بيننا وبين عدونا، ولكنها في كسر الإرادة.

وإن القتل في سبيل الله لا يوهن الهمم، ولا يفتر العزائم، بل إننا نحن المسلمين أعظم حافز لنا للجهاد في سبيل الله هو الطمع في كرم الله أن يرزقنا الشهادة في سبيله، ولا عجب، فكلما ازداد الامريكان في القتل لم يزدد المسلمون إلا شدة في حربهم.

إن الحلف الصليبي وعلى رأسهم الأمريكان في تراجع كبير، يخسرون المعركة في كل مجالاتها عسكريا واقتصاديا وأمنيا وفكريا؛ وما هو إلا وقت يسير بإذن الله حتى تفرَ أمريكا من بلاد المسلمين لتنكفئ على نفسها.

وخروج أمريكا من المعركة سيكون له ما بعده؛ فلن يستطيع طرف أياً كانت قوته أن يحل محلها في الحرب ضد الإسلام، ولن يستطيع طرف أياً كان أن يجمع حلفاً دولياً كما جمعت في حرب ما تسميه "الإرهاب".

وهي بشرى للأمة المسلمة، أن أي عدو قادم هو أوهن وأضعف إن شاء الله.

ومادامت الأمة معتصمة بكتاب الله تعالى، مستمسكة بسنة رسول الله، فإن مآلها إلى خير، وإن كانت الأمة لازالت بحاجة إلى تحقيق الولاء الإيماني، الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين، نشترك جميعا في الدفاع والجهاد ذوداً عن دين المسلمين وديارهم وأعراضهم، ونشترك أيضاً في إدارة شئون أمتنا والسعي لصالح أمرها، على كتاب الله وسنة رسول الله والهدي الراشدي القويم.

وفق الله المسلمين لما يحب ويرضى، ورزقنا حسن القول والعمل، آمين.
والحمد لله رب العالمين

